خلوف في غزو و ميرة فنزل بهم و قد يبس لسانه فلما كلموه لم يقدر على أن يجيبهم وأومأ لهم إلى لسانه فأمر خراش بن عبد ا بلبن وسمن فأسخن و سقاه إياه فابتل لسانه و تكلم و قال لهم أتيتم أنا رسول هند إليكم تنذركم فاجتمعت بنو نهد و استعدت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخيل فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو عامر فقال عبد ا بن العجلان في ذلك .

(عَاودَ عيني نصبُها وَ غرورها ... أهَمّ ُ عَنَاها أم قَذَاها يعورُها) .

(أم الدار أمستْ قد تعفّ َت كأنها ... زبورُ يمانٍ رقشته سطورها) .

(ذكرت بها هنداً وأترابَها الألَى ... بها يكذب الواشي وُيْعصى أميرُها) .

(فما مَعْوِلٌ تبكي لفقد أليفها ... إذا ذكرته لا يكفّ ُ زفيرُها) .

(بأغزر مني عبرة إذ رأيتها ... بحث بها قبل الصباح بَعيرها) .

(ألم يأت هنداً كيفما صُنْعُ قومِها ... بني عامر إذ جاء يسعى نَذِيرُها) .

(فقالوا لنا إنّ َا نحبّ لقاءكم ... و إنا نحيّ ِي أرضكم و نزُورها) .

(فقلنا إذا لا تَنْكُل الدهرِ عنكمُ ... بصُمّ ِ القنا اللائي الدماءَ تُميرها) .

(فلا غرو أنّ َ الخيل تَنْحِط في القنا ... تمطّ َرُ من تحت العوالي ذكُورها) .

(تأوّ َهُ مما مَسّ َها من كريهةٍ ... و تُصفي الخدود و الرماحُ تَصورها) .

(وأربابها صرعى بِبِرْقَةِ أخربٍ ... تُجَرّ ِرُهُمْ ضُبعانها ونُسورها)